البسطامى هى استقلالك الكثير من نفسك واستكثارك القليل من حبيبك
قال عمرو بن عثمان سميت محبة لانها تمحو من القلوب ما سواها واشتقاقها
اما من الحب وهو الخابية وقيل من اللزوم والثبات من قولهم احب البعير اذا
برك ولم يقم وقيل من حباب الماء وهو معظمه وقيل من الحبب وهو صفاء
بياض الانسان ويدعى يوم القيمة خواص امة محمد صلى الله تع عليه وسلم
خاصة بيا اولياء الله والشوق يتولد من المحبة والفرق بين الشوق
والاشتياق فقال ابو على الدقاق ان الاول يسكن بالتلاق والثانى يزيد
عند التلاق وروى عن رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم وعلى اله
وصحبه اجمعين من اشتاق الى الجنة سارع فى الخير وروى عن النبى
صلى الله تعا وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين الجنة تشتاق الى اربعة على
وعمار وسلمان والمقداد رضى الله تع عنهم وعن جميع العشرة المبشرين الكرام
وعن جميع اصحاب البدر المحترمين وعن كافة الصحابة والصحابيات
والتابعين والتابعات الطيبين والطيبات والطاهرين والطاهرات
وحكى انه كانت لامير المؤمنين رضى الله تع عنه على جارية تدخل وتخرج
وكان له مؤذن شاب فكان اذا نظر اليها قال انى والله احبك فلما طال
ذلك اتت امير المؤمنين فاخبرته فقال لها اذا قال المؤذن لك ذلك فقولى
له وانا احبك ايضا فقالت كما امرت فقال المؤذن اصبرى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب واصبرى حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فاعلمت
امير المومنين بقوله فدعاه فقال يا هذا قد حكم الله بينكما ووهبها له وحكى
ان مجنون بنى عامر لما عشق واشتاق الى ليلى خرج الى الصحراء وسار فى
البرار والقفار حتى الفته الوحوش وكان يتمكن منها احيانا فلا يرتكب
معصية الله بسببها فلما مات زوجها قيل له هل تزوجها يا مجنون فقال
لا اريدها فانى تركتها حين كانت محرمة على لاجل الله تعالى وانه راى

يوما

يوما قبرا مغشيا عليه فتقدمت ترفع رأسه من الارض فقال لها اذهبى واياك
ان تتبعينى فلما ماتت نعيت اليه فدخل المقابر وكان يشم تراب كل قبر حتى وصل
الى قبرها فاخذ كفا من تراب وشمه وصاح صيحة فمات فدفن بجنبها
نظم ذكرت وهل انسى فاذكر ما ذكرت شربت الحب كاسا بعد كاس فما
نفذ الشراب وما رويت ومن مكارم هذا الاكرم الافخم ان لفظ محمد ينحل
بحساب الجمل الى عبارة ود بنى ودود ولفظ ود امر حاضر خطاب عام
لكل من يصلح للود والايمان به عليه الصلوة والسلام وهذا من مقرر قواعد
المعانى قد يترك الخطاب لمعين الى غيره كقوله تعا ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم عند ربهم فشكرا ثم شكرا ثم شكرا على التبيين والتصديق الاعظم ان
اسم نبينا صلى الله تع عليه وسلم انحل بهذه العبارة الكريمة وهذا دليل سديد
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وفضيلة هذا الاسم الافضل الاشل
التوفيق للطاعة وتحصيل رضاء رب العالمين ويكون قلبه رقيقا ويزول
بغض باغضنه ويتبدل بالمودة وله اثار آخر يشاهدها من ذكر وشكر وحظ
المريد الرشيد منه ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه كما هو مقتضى الحديث
الشريف الذى هو عمدة الاسلام من الاحاديث الاربعة المشهورة بانها عمدة
الاسلام الاول ما رواه ابو هريرة رضى الله تع عنه وعن جميع الاصحاب
والتابعين ان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم قال من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه الثانى عن ابى حمزة عن انس بن مالك رضى الله تع عنهم
الذى دعا رسول الله صلى الله تع عليه وسلم له فقال اللهم بارك فى ماله و
ولده واطل عمره واغفر ذنوبه انه قال قال رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويودهم بقدر الامكان ويحسن
اليهم بلا من وامتنان ويحب الصالحين كما قال القائل احب الصالحين ولست
منهم لعل الله يرزقنى الصلاحا المجيد اى العظيم فى ذاته وصفاته فان الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)